

الباب الاول

مقدمة

الفصل الأول : خلفية البحث

تُدرس اللغة العربية كوسيلة للتواصل فحسب، يلعب تعليم اللغة العربية دوراً مهماً للغاية في عالم التعليم، لا بل كوسيلة لفهم التعاليم الإسلامية، التي معظمها باللغة العربية. لذلك، من المتوقع أن يزود تعليم اللغة العربية في المدارس الطلاب بالمهارات اللغوية الكافية حتى يتمكنوا من فهم النصوص العربية بشكل صحيح ومستقل.

في تعليم اللغة العربية، هناك أربع مهارات لغوية يجب على الطلاب إتقانها، وهي مهارة الاستماع، مهارة الكلام، مهارة القراءة، ومهارة الكتابة. من بين هذه المهارات الأربع، تحتل مهارة القراءة أو مهارة القراءة مكانة استراتيجية للغاية. من خلال القراءة القدرة على القراءة، يمكن للطلاب فهم المفردات وتركيب الجمل ومعنى النصوص العربية ككل. مهارات القراءة هي أيضاً الأساس لإتقان المهارات اللغوية الأخرى، لأن الطلاب يحصلون على أمثلة للاستخدام الصحيح للغة من خلال قراءة النصوص.

تعد مهارة القراءة إحدى المهارات الأساسية في تعليم اللغة العربية، التي وتلعب دوراً مهماً في دعم المهارات اللغوية الأخرى. تتيح مهارة القراءة للطلاب فهم المفردات وتركيب الجمل ومعنى النص ككل. لذلك، يتم توجيه تعلم اللغة العربية في المرحلة الإعدادية بحيث يتمكن الطلاب من قراءة النصوص العربية البسيطة بشكل مستقل دون الاعتماد على الترجمة اللاتينية.

لا تقتصر مهارة القراءة الجيدة على كونها وسيلة لفهم النص فحسب، بل تشكل أيضاً الأساس لتنمية مهارات التفكير وفهم معنى اللغة. في تعليم اللغات الأجنبية، تلعب مهارة القراءة دوراً رئيسياً كوسيلة لإثراء المفردات وفهم بنية اللغة

في السياق. لذلك، يجب تصميم دروس القراءة بحيث تكون نشطة و ذات مغزى بحيث يشارك الطلاب بشكل مباشر في استخدام اللغة المستهدفة. مهارة القراءة ليست مجرد القدرة على تلاوة الحروف أو الكلمات باللغة العربية، بل تشمل أيضاً القدرة على فهم محتوى النص وفقاً للقواعد اللغوية الصحيحة سياق التعلم في المدرسة، تحدد القدرة على قراءة النصوص العربية بشكل كبير نجاح الطلاب في متابعة عملية التعليم لذلك، فإن إتقان مهارة القراءة يحتاج إلى اهتمام جاد حتى يمكن تحقيق أهداف تعلم اللغة العربية على النحو الأمثل. (Hasan et al., n.d).

استناداً إلى الملاحظات الأولية في الصف الثامن في مدرسة الغفاري بلاس الإعدادية، لا تزال مهارات الطلاب في القراءة المحرفة منخفضة نسبياً. يواجه معظم الطلاب صعوبة في قراءة النصوص العربية دون مساعدة الحروف اللاتينية. هذا الاعتماد يعني أن الطلاب أقل اعتياداً على التعرف على أصوات الحروف والحركات وبنية الكلمات العربية بشكل مباشر، وبالتالي فإن مهاراتهم في القراءة المستقلة لم تتطور بشكل مثالي. بالإضافة إلى ذلك.

تؤثر صعوبات القراءة أيضاً على ضعف فهم الطلاب وبصرف النظر عن الصعوبات التي يواجهونها في محتوى (سيتي نور خيراتي مز, ٢٣, ٢٠) (قراءة النصوص، يواجه الطلاب أيضاً عقبات في فهم محتوى المواد المقروءة. يستطيع العديد من الطلاب قراءة النصوص ببطء، ولكنهم لا يستطيعون فهم معنى النص جيداً. تؤثر هذه الحالة على انخفاض ثقة الطلاب في قراءة النصوص العربية وتراجع اهتمامهم بتعلم اللغة العربية. إذا تركت هذه الحالة دون معالجة، فلن تتحقق أهداف تعليم اللغة العربية بشكل مثالي.

أحد أسباب ضعف مهارة القراءة لدى الطلاب هو أساليب التدريس التقليدية. فعادة ما تهيمن المحاضرات على عملية تعلم اللغة العربية في الفصل الدراسي، حيث يلعب المعلمون دوراً نشطاً في شرح المادة، بينما يكتفي الطلاب بالاستماع إلى

المعلومات بشكل سلبي. لا توفر طريقة التدريس هذه للطلاب فرصًا كافية لممارسة قراءة النصوص العربية بشكل مباشر وهادف، لذلك يصعب على الطلاب تحسين مهاراتهم في القراءة بشكل ملحوظ. (Tarigan, 2008)

بالإضافة إلى أساليب التعلم، فإن استخدام وسائل تعليمية غير متنوعة هو أحد العوامل التي تسبب ضعف مهارة القراءة لدى الطلاب (Purba & Sitohang, 2025). تميل وسائل التعلم المستخدمة إلى أن تكون رتيبة وغير مثيرة للاهتمام، مما يجعل الطلاب يشعرون بالملل بسهولة. يؤدي الافتقار إلى الوسائط التي يمكن أن تساعد الطلاب على التعرف على المفردات العربية وأشكال الكتابة إلى صعوبة تذكر المفردات التي تظهر غالبًا في نصوص القراءة.

للتغلب على هذه المشاكل، هناك حاجة إلى ابتكار في عملية التعلم يمكن أن يشجع نشاط الطلاب ويوفر تجارب تعليمية مفيدة (Anggraeni et al., 2024). يجب أن يتم تصميم تعليم اللغة العربية، خاصة في مهارات القراءة، بأساليب تشرك الطلاب بشكل فعال وتدعمها استخدام وسائل التعلم بحيث تصبح عملية التعلم أكثر إثارة للاهتمام وفعالية. وبالتالي، لا يفهم الطلاب نظرية اللغة العربية فحسب بل يصبحون قادرين أيضًا على استخدام اللغة العربية مباشرة في سياق التعلم.

أحد أساليب التعلم التي تعتبر قادرة على معالجة هذه المشكلة هو تعليم اللغة القائم على المهام (TBLT). يؤكد أسلوب TBLT على تعلم اللغة من خلال إنجاز المهام (Willis, 2010) ؛ (Nunan, n.d). من خلال هذا النهج، يتم تشجيع الطلاب على استخدام اللغة العربية بشكل فعال في سياق ذي مغزى.

يتيح تطبيق نهج التدريس اللغوي القائم على المهام (TBLT) في دروس القراءة للطلاب المشاركة المباشرة في أنشطة القراءة من خلال مهام منظمة. لا يقتصر دور الطلاب على قراءة النصوص فحسب، بل يقومون أيضًا بأنشطة متنوعة تتعلق بفهم محتوى القراءة. وبالتالي، يصبح التعلم أكثر نشاطًا وسياقيًا وذو مغزى، بحيث يُتوقع أن يحسن مهارات القراءة لدى الطلاب (Nunan, n.d).

لكي يكون نهج التدريس اللغوي القائم على المهام (TBLT) فعالاً، يلزم وجود وسائط تعليمية تساعد الطلاب على فهم المفردات ومحتوى القراءة تدريجياً. إحدى الوسائط التعليمية التي يمكن استخدامها في نهج (TBLT) هي البطاقات التعليمية. البطاقات التعليمية هي وسيلة بصرية يمكن أن تساعد الطلاب على التعرف على المفردات وفهم الكتابة العربية بسهولة أكبر. يمكن أن يكون استخدام البطاقات التعليمية أيضاً حافزاً أولياً قبل أن يقوم الطلاب بمهام القراءة (Ullum, 2021).

من المتوقع أن يؤدي دمج طريقة التدريس اللغوي القائم على المهام (TBLT) مع البطاقات التعليمية إلى خلق جو تعليمي ممتع وممتع. تُستخدم البطاقات التعليمية لتعريف المفردات العربية وأشكالها المكتوبة، بينما تُستخدم طريقة (TBLT) لتدريب الطلاب على قراءة النصوص العربية من خلال مهام ذات مغزى. من خلال تطبيق هذين العنصرين، من المأمول أن يقل اعتماد الطلاب على الترجمة اللاتينية، وأن تزداد نشاطهم واستقلاليتهم في القراءة (Task-Supported Language Teaching, 2003).

بناءً على هذا الوصف، اهتمت الناحة بإجراء بحث بعنوان "طريقة تعليم اللغة القائم على المهام بمساعدة البطاقات التعليمية (TBLT) في تحسين مهارة القراءة لدى لطلاب الصف الثامن في مدرسة الغفاري بلاس الإعدادية". أجري هذا البحث لتحديد مدى التحسن نهج التدريس اللغوي القائم على المهام (TBLT) بمساعدة البطاقات التعليمية في تحسين مهارة القراءة لدى الطلاب في تعليم اللغة العربية.

الفصل الثاني: صياغة المشكلة

بناء على خلفية البحث المذكورة، فيمكن صياغة مشاكل البحث التي سيتم دراستها في هذا البحث كما يلي:

١. كيف اللاميد مهارة القراءة الفصل الثامن بمدرسة الغفاري المتوسطة الإسلامية. الإضافية قبل تطبيق طريقة تعليم اللغة القائم على المهام (TBLT) بمساعدة البطاقات التعليمية ؟ .
٢. كيف اللاميد مهارة القراءة الفصل الثامن بمدرسة الغفاري المتوسطة الإسلامية الإضافية بعد تطبيق طريقة تعليم اللغة القائم على المهام (TBLT) بمساعدة البطاقات التعليمية ؟
٣. كيف تحسين مهارة القراءة باستخدام طريقة تعليم اللغة القائم على المهام (TBLT) بمساعدة البطاقات التعليمية لدى الفصل الثامن بمدرسة الغفاري المتوسطة الإسلامية الإضافية؟

الفصل الثالث : أهداف البحث

بناء على صياغة مشكلة البحث المذكورة، فإن أهداف هذا البحث هي كما يلي:

١. لمعرفة اللاميد مهارة القراءة الفصل الثامن بمدرسة الغفاري المتوسطة الإسلامية الإضافية قبل تطبيق طريقة تعليم اللغة القائم على المهام (TBLT) بمساعدة البطاقات التعليمية..
٢. لمعرفة اللاميد مهارة القراءة الفصل الثامن بمدرسة الغفاري المتوسطة الإسلامية الإضافية بعد تطبيق طريقة تعليم اللغة القائم على المهام (TBLT) بمساعدة البطاقات التعليمية.
٣. لمعرفة تحسين مهارة القراءة باستخدام طريقة تعليم اللغة القائم على المهام (TBLT) بمساعدة البطاقات التعليمية لدى الفصل الثامن بمدرسة الغفاري المتوسطة الإسلامية الإضافية.

فوائد البحث: الفصل الرابع

أ. الفوائد النظرية

يرجى أن يضيف هذا البحث آفاقا ومعرفة في مجال تعليم اللغة العربية، وخاصة فيما يتعلق بتطبيق طريقة تعليم اللغة القائمة على المهام (TBLT) بمساعدة البطاقات التعليمية في تحسين مهارة القراءة.

ب. الفوائد التطبيقية

١. للطلاب

يرجى أن يوفر هذا البحث تجربة تعليمية أكثر تشويقا، وأن يساعد الطلاب على ترقية قدرتهم على قراءة النصوص العربية دون مساعدة الكتابة اللاتينية. وبالإضافة إلى ذلك، يرجى أن يعزز هذا البحث الثقة بالنفس لدى الطلاب وينمي لديهم الرغبة في تعلم مادة اللغة العربية.

٢. للمعلمين

يرجى أن يكون هذا البحث مادة للنظر والاعتبار للمعلمين في اختيار وتطبيق المداخل والوسائل التعليمية المناسبة، بحيث يمكنهم خلق عملية تعليم اللغة العربية أكثر تشويقا وتحديا ومتعة من أجل تحسين جودة التعليم.

٣. للمؤسسات التعليمية

يرجى أن يقدم هذا البحث مساهمة مفيدة للمؤسسات التعليمية في تحديد السياسات والاستراتيجيات التعليمية من أجل ترقية جودة تعليم اللغة العربية.

٤. للباحث

يرجى أن يضيف هذا البحث آفاقا وخبرة للباحث، وأن ينمي القدرة على حل مشكلات التعليم، وخاصة فيما يتعلق بتحسين مهارة القراءة وفهم اللغة العربية لدى الطلاب.

الفصل الخامس : إطار التفكير

تعتبر مهارة القراءة إحدى المهارات الأساسية في تعليم اللغة العربية التي لها دور مهم في فهم المفردات وتراكيب الجمل ومعاني النصوص بشكل كامل. ولا تتطلب قدرة القراءة من الطلاب القدرة على نطق الحروف والكلمات فحسب، بل تتطلب أيضا فهم محتوى القراءة بشكل مستقل دون الاعتماد على الكتابة اللاتينية. ولكن في الواقع، لا يزال كثير من طلاب المرحلة المتوسطة يواجهون صعوبات في قراءة النصوص العربية الأصلية. وتظهر هذه الصعوبات من خلال انخفاض الطلاقة في القراءة، ومحدودية استيعاب المفردات، ونقص الفهم لمحتوى القراءة.

بناء على خلفية المشكلة المذكورة، فإن المشكلة الرئيسية في تعليم اللغة العربية بمدرسة الغفاري المتوسطة الإسلامية الإضافية تكمن في انخفاض قدرة مهارة القراءة لدى الطلاب، وخاصة في قراءة النصوص العربية دون مساعدة الكتابة اللاتينية. ولا تتأثر هذه المشكلة بالقدرة الأولية للطلاب فحسب، بل تتعلق أيضا بالطرائق والوسائل التعليمية المستخدمة في عملية التعليم داخل الفصل. ولذلك، هناك حاجة إلى مدخل تعليمي قادر على الإجابة على هذه المشكلات بشكل منهجي وموجه.

أظهرت نتائج الملاحظة الأولية أن تعليم اللغة العربية لا يزال يهيمن عليه الطريقة التقليدية مثل طريقة المحاضرة، مما يجعل الطلاب يميلون إلى السلبية وعدم إعطائهم الفرصة الكافية لممارسة قراءة النصوص العربية مباشرة. وبالإضافة إلى ذلك، فإن استخدام الوسائل التعليمية غير المتنوعة يؤدي إلى شعور الطلاب بالملل وصعوبة التعرف على المفردات العربية وحفظها. وتؤثر هذه الحالة على انخفاض مشاركة الطلاب الفعالة في التعليم وعدم تطور مهارة القراءة لديهم بشكل مثالي.

وتهدف صياغة المشكلة في هذا البحث إلى معرفة حالة قدرة مهارة القراءة لدى الطلاب قبل وبعد تطبيق طريقة تعليم اللغة القائمة على المهام (TBLT) بمساعدة

البطاقات التعليمية، وكذلك لقياس تحسن مهارة القراءة باستخدام هذه الطريقة في تحسين قدرة الطلاب على القراءة. وبذلك، تم إعداد الإطار الفكري لهذا البحث كمسار منطقي يربط بين مشكلات التعليم، وتطبيق طرق ووسائل التعليم، وصولاً إلى النتائج المرجوة وهي ترقية قدرة مهارة القراءة لدى طلاب الفصل الثامن بمدرسة الغفاري المتوسطة الإسلامية الإضافية.

ولمواجهة هذه المشكلات، هناك حاجة إلى مدخل تعليمي قادر على إشراك الطلاب بشكل فعال وتقديم خبرات تعليمية ذات معنى. ومن المداخل التعليمية ذات الصلة هو طريقة تعليم اللغة القائمة على المهام (Task-Based Language Teaching - TBLT). يضع هذا المدخل "المهمة" (task) في جوهر عملية التعليم، حيث يستخدم الطلاب اللغة العربية مباشرة لإنجاز مهام معينة. ومن خلال مهام القراءة المصممة بشكل منهجي، يُحفّز الطلاب على فهم النصوص، والبحث عن المعلومات، واستخلاص معاني القراءة. وبذلك، لا يقتصر التعليم على إتقان القواعد اللغوية فحسب، بل يركز أيضاً على استخدام اللغة بشكل وظيفي (Syarofit et al., ٢٠٢٥).

ولكي يكون تنفيذ طريقة التعليم القائم على المهام (TBLT) أكثر فعالية، فإنه يتطلب دعماً من الوسائل التعليمية المناسبة. وتعمل الوسائط البطاقية (Flashcard) كمحفز بصري يساعد الطلاب على التعرف على المفردات وأشكال الكتابة العربية تدريجياً. إن استخدام هذه البطاقات يسهل على الطلاب تذكر المفردات، وفهم معاني الكلمات، وتقليل الاعتماد على النسخ اللاتيني (الترجمة الصوتية). ومن خلال الاستعانة بهذه الوسائط، يكتسب الطلاب رصيماً لغوياً كافياً قبل مواجهة مهام قراءة النصوص الأكثر تعقيداً.

وفي المرحلة الأولى من البحث، خضعت المجموعتان -أي المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة- لاختبار قبلي (pretest) بمادة علمية ومستوى صعوبة متماثلين. ويهدف هذا الاختبار القبلي إلى معرفة القدرات الأولية لدى الطلاب في

مهارة القراءة، فضلاً عن التأكد من أن الظروف الأولية لكلتا المجموعتين تقع في مستوى كفاءة متكافئ نسبياً قبل تقديم المعالجة التعليمية.

وبعد ذلك، تلقت المجموعة الضابطة تعليم القراءة باستخدام طريقة القراءة الموجهة (Guided Reading)، حيث يقوم المعلم بدور نشط في قراءة النص، وشرح المفردات، وإرشاد الطلاب في فهم محتوى القراءة؛ وفي هذه العملية، يقرأ الطلاب النص بناءً على توجيهات المعلم وإرشاداته. وفي المقابل، تلقت المجموعة التجريبية تعليم القراءة باستخدام طريقة تعليم اللغة القائمة على المهام (TBLT) بمساعدة البطاقات الخاطفة (Flashcards). ومن خلال هذه الطريقة، يتم إشراك الطلاب بشكل فعال في إنجاز مهام القراءة المصممة لتحفيز الفهم الذاتي للنص، مع استخدام البطاقات الخاطفة كوسيلة داعمة في إتقان المفردات والتعرف على الكتابة العربية.

وبعد الانتهاء من جميع المعالجات التعليمية، خضعت المجموعتان لاختبار بعدي (posttest). ويهدف هذا الاختبار البعدي إلى معرفة القدرات النهائية للطلاب في مهارة القراءة بعد مشاركتهم في عملية التعلم. ويعكس الفرق بين نتائج الاختبارين القبلي والبعدي مستوى تحسن قدرة القراءة لدى الطلاب في كل مجموعة من المجموعتين.

وبعد ذلك، تم تحليل نتائج الاختبارين القبلي والبعدي لمعرفة مدى تحسن مهارة القراءة بعد استخدام الطريقة التعليمية. وتم تحليل تحسن مهارة القراءة لدى الطلاب باستخدام اختبار كسب ن (N-Gain)، بينما تم تحليل الفرق في نتائج التعلم بين المجموعتين التجريبية والضابطة باستخدام اختبار (ت) (t-test). وبناءً على ذلك، فإن هذا الإطار الفكري يوجه البحث نحو اختبار الفرضيات المتعلقة بفعالية طريقة تعليم اللغة القائمة على المهام (TBLT) بمساعدة البطاقات الخاطفة في تحسين مهارة القراءة لدى الطلاب.

ومن الناحية المفاهيمية، يُتوقع أن يؤدي طريقة تعليم اللغة القائمة على المهام (TBLT) بمساعدة البطاقات الخاطفة إلى إيجاد عملية تعليمية نشطة وتواصلية وتتمحور حول الطالب. فالطلاب لا يقرأون النصوص بطريقة آلية فحسب، بل يشاركون أيضاً في إنجاز المهام التي تتطلب فهم المقروء. ومن خلال سلسلة من هذه المهام، يتم تدريب قدرة الطلاب على القراءة تدريجياً، بدءاً من التعرف على المفردات، وفهم الجمل، وصولاً إلى فهم محتوى النص بشكل كامل.

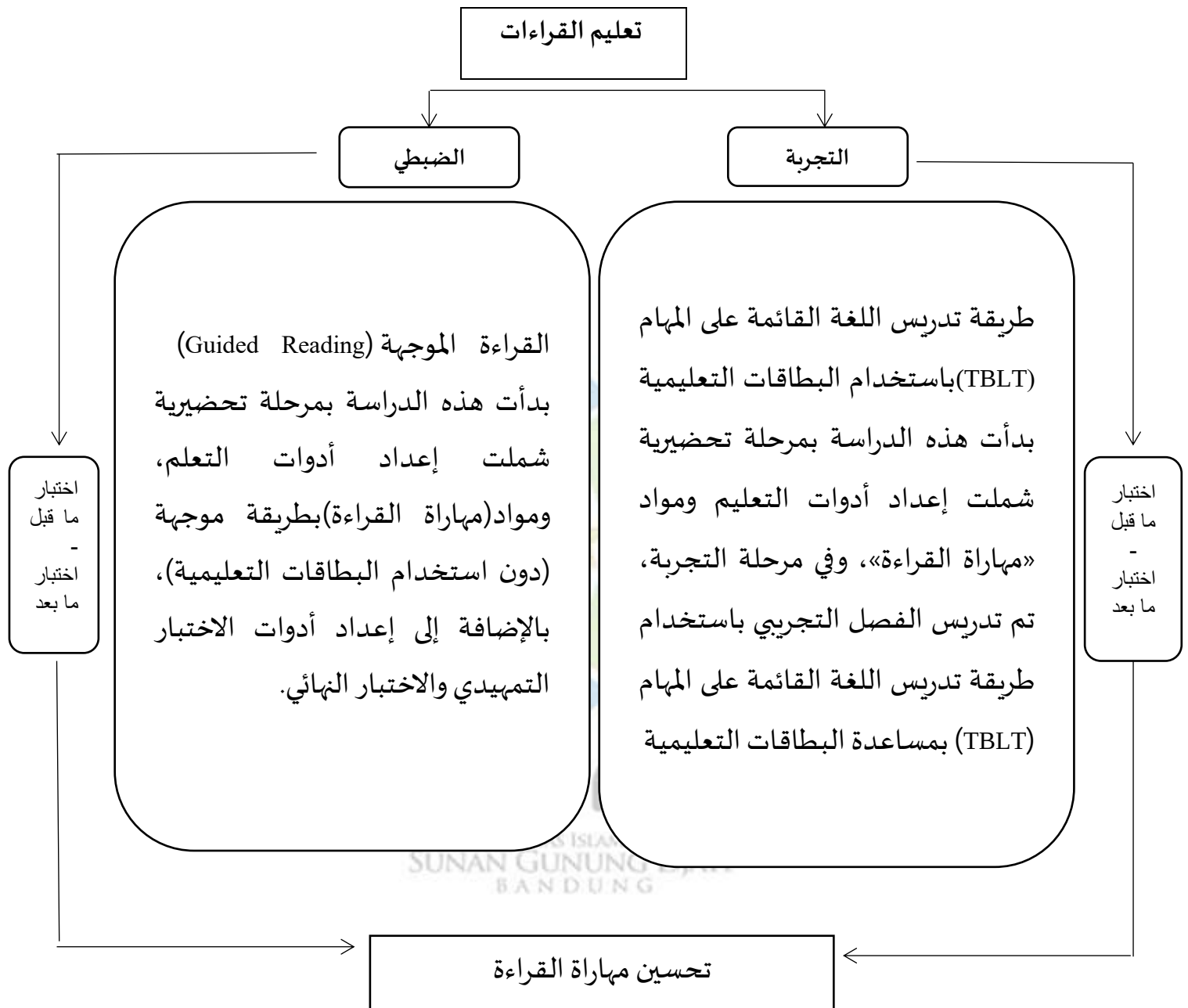
وبناءً على العرض السابق، يمكن صياغة مخطط فكري مفاده أن تطبيق طريقة تعليم اللغة القائمة على المهام (TBLT) بمساعدة البطاقات الخاطفة يعطي تأثيراً إيجابياً في تحسين مهارة القراءة لدى الطلاب. ويتمثل ذلك في تحسن قدرة الطلاب على قراءة النصوص العربية دون الاستعانة بالنسخ اللاتيني، وزيادة فهم محتوى القراءة، فضلاً عن ارتفاع مستوى تفاعل الطلاب في عملية التعلم. وبناءً على ذلك، يتجه هذا البحث إلى اختبار فعالية طريقة تعليم اللغة القائمة على المهام (TBLT) بمساعدة البطاقات الخاطفة في تحسين مهارة القراءة لدى الطلاب

الجدول ١,١ مراحل تدريس اللغة القائم على الاستيعاب

البيان / الوصف	مراحل العمل	المنطلقات
تهيئة الطلاب وتقديم المفردات الجديدة		ما قبل المهمة (Pre-Task)
تدريب مهارة القراءة وفهم النص	المهمة (Task)	دورة المهمة (Task Cycle)
إعداد نتائج فهم القراءة	التخطيط (Planning)	
عرض نتائج المهمة وإيصالها	التقرير (report)	

البيان / الوصف	مراحل العمل	المنطلقات
فهم العناصر اللغوية في النص	التحليل (Analysis)	التركيز اللغوي (<i>Language focus</i>)
تعزيز وتقوية الفهم اللغوي	التطبيق (practice)	





الصورة ١,١ الإطار الفكري

الفصل السادس:فرضية البحث

الفرضية هي عبارة مؤقتة تشكل أساساً لاستخلاص استنتاجات أولية أو عملية استنباطية تتعلق بالعلاقة بين المتغيرات المدروسة. (Hipotesis, n.d.) ووفقاً لـ "سوجيونو"، فإن الفرضية هي إجابة مؤقتة لتساؤلات البحث، يتم صياغتها بناءً على الإطار الفكري والنظريات ذات الصلة، ومن ثم سيتم اختبار صحتها تجريبياً. وبناءً على ذلك، يمكن فهم الفرضية على أنها افتراض مؤقت يُصاغ استناداً إلى النظرية ليتم اختباره من خلال بيانات البحث. (Sugiyono, 2020) ويمكن تلخيص ذلك بأن الفرضية هي افتراض مؤقت يُصاغ بناءً على النظرية، وسيتم التحقق من صحتها تجريبياً في شكل علاقة بين المتغيرات.

بناءً على الإطار الفكري المذكور سابقاً، فإن هذا البحث يهدف إلى اختبار وجود أو عدم وجود فرق جوهري بين قدرة الطلاب على مهارة القراءة بين الذين يتعلمون باستخدام مدخل "تعليم اللغة القائم على المهام (TBLT) "بمساعدة البطاقات التعليمية (Flashcard) ، والطلاب الذين يتعلمون باستخدام الطريقة التعليمية المتبعة في المجموعة الضابطة.

أ. الفرضية الصفرية (Ho): لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تحسن مهارة القراءة بين الطلاب الذين درسوا باستخدام طريقة "تعليم اللغة القائم على المهام" (TBLT) بمساعدة البطاقات التعليمية، والطلاب الذين درسوا باستخدام مدخل القراءة الموجهة (Guided Reading)

ب. الفرضية البديلة (H1) : توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تحسن مهارة القراءة بين الطلاب الذين درسوا باستخدام طريقة "تعليم اللغة القائم على المهام" (TBLT) بمساعدة البطاقات التعليمية، والطلاب الذين درسوا باستخدام طريقة القراءة الموجهة (Guided Reading Method)

الفصل السادس: فرضية البحث

هناك عدد من الدراسات السابقة ذات الصلة لتعزيز الإطار النظري في هذا البحث. وعلى الرغم من وجود تشابه في المناقشة، إلا أن هذا البحث لا يزال يحتوي على تجديدات في جوانب عدة. ومن بين الدراسات السابقة ذات الصلة ما يلي:

١. البحث الذي قام به كوسيم وأرديان شاه وآخرون (٢٠٢٤) تناول استخدام طريقة تعليم اللغة القائمة على المهام (TBLT) في تعليم اللغة العربية، بهدف تحسين المهارات اللغوية لدى الطلاب بشكل عام. وتكمن مزايا ذلك البحث في نجاحه في إظهار أن منهج (TBLT) يمكن أن يزيد من نشاط الطلاب ومشاركتهم في تعلم اللغة العربية. بالإضافة إلى ذلك، يقدم هذا البحث صورة لتطبيق هذا المنهج مباشرة في الفصل الدراسي. ومع ذلك، فإن القصور في ذلك البحث يتمثل في عدم وجود قياس إحصائي لفعالية التعلم، فضلاً عن عدم وجود تركيز خاص على مهارة القراءة. وإذا قورن به، فإن ميزة هذا البحث الحالي تكمن في تركيزه الأكثر تحديداً على مهارة القراءة، واستخدام التصميم التجريبي شبه التجريبي (Quasi-Experimental Design)، بالإضافة إلى تحليل البيانات الكمية لقياس مدى تحسن قدرات الطلاب. أما القصور في هذا البحث مقارنة ببحث كوسيم وآخرين فهو ضيق نطاق المهارات اللغوية لأنه يركز فقط على مهارة القراءة.

وبالمقارنة مع هذا البحث، يكمن الفرق في التركيز وتصميم البحث. بحث كوسيم وآخرين يدرس جميع المهارات اللغوية العربية، بينما يركز هذا البحث بشكل خاص على تحسين مهارة القراءة. بالإضافة إلى ذلك، لم يستخدم بحث كوسيم وآخرين وسيلة تعليمية مساندة ولم يختبر فعالية المنهج إحصائياً، بينما يستخدم هذا البحث التصميم التجريبي شبه التجريبي مع التحليل الكمي لقياس فعالية التعلم ((Kosim et al., ٢٠٢٤)).

٢. البحث الذي قام به رحمن (٢٠٠٤) تناول طريقة تعليم اللغة القائمة على المهام (TBLT) في تعليم اللغة العربية من منظور مفاهيمي وإطار تطبيقه في الفصل الدراسي. وتكمن مزايا بحث رحمن في قوة الأسس النظرية التي تشرح مفاهيم ومبادئ ومراحل تنفيذ منهج (TBLT) بشكل منهجي، مما جعل هذا البحث مرجعاً مهماً في فهم نظرية هذا المنهج. أما القصور في ذلك البحث فهو عدم إجراء اختبار تجريبي لنتائج تعلم الطلاب، وغياب البيانات الكمية كدليل على فعالية المنهج. وفي المقابل، فإن ميزة هذا البحث الحالي هي وجود اختبار تجريبي من خلال الاختبار القبلي والاختبار البعدي لتقييم تحسين مهارة القراءة لدى الطلاب. ومع ذلك، فإن القصور في هذا البحث مقارنة ببحث رحمن هو المحدودية في مناقشة الجوانب النظرية لمنهج (TBLT) بشكل عميق، لأن هذا البحث يركز بشكل أكبر على التطبيق العملي.
- ويختلف بحث رحمن (٢٠٠٤) عن هذا البحث من حيث أهداف البحث ومنهجه؛ حيث ركز بحث رحمن على تطوير الإطار المفاهيمي والفهم النظري حول تطبيق تعليم اللغة القائم على المهام في تعليم اللغة العربية. وعلى العكس من ذلك، فإن هذا البحث لا يكتفي بمناقشة مفهوم (TBLT) فحسب، بل يركز على التطبيق المباشر في الفصل الدراسي وقياس تحسين قدرة الطلاب على القراءة من خلال أدوات اختبار منظمة (Astuti, ٢٠٢٠).
٣. أجرى ميرانتي ورافلي وأوتامي (٢٠٢٤) بحثاً بعنوان "تطبيق تعليم اللغة القائم على المهام كمنهج لتعليم اللغة الإندونيسية لطلاب التعليم المنزلي في المرحلة المتوسطة". يهدف هذا البحث إلى وصف تطبيق منهج تعليم اللغة القائم على المهام (TBLT) في تعليم اللغة الإندونيسية في مؤسسات التعليم غير النظامي (التعليم المنزلي). واستخدم البحث المنهج النوعي الوصفي مع تقنية الملاحظة لعملية التعلم القائمة على المهام المطبقة في (Holipah et al., 2025).

وأظهرت نتائج البحث أن تطبيق منهج (TBLT) في تعليم اللغة الإندونيسية لطلاب التعليم المنزلي في المرحلة المتوسطة قادر على زيادة دافعية التعلم لدى الطلاب ومساعدتهم على فهم واستخدام اللغة الإندونيسية بشكل أكثر سياقية. ويتم التعلم من خلال مهام أو مشاريع ذات صلة بالحياة اليومية، مثل إعداد التقارير، والعروض التقديمية، والفيديوهات، ومنتجات معينة. ومن خلال هذه المهام، يتم تدريب الطلاب على تطوير المهارات اللغوية، والتفكير النقدي، بالإضافة إلى القدرات الاجتماعية والتعاونية.

كما أوضح هذا البحث أن دور أولياء الأمور أو المعلمين في تطبيق منهج (TBLT) في التعليم المنزلي مهم جداً كوجهين ومرشدين للطلاب في تخطيط وتنفيذ وتقييم المهام أو المشاريع التعليمية. وبذلك، يُعتبر منهج (TBLT) منهجاً فعالاً ومرناً لتطبيقه في تعليم اللغة في بيئة التعليم المنزلي.

وتكمن مزايا هذا البحث في تقديم صورة واضحة عن التطبيق العملي لمنهج (TBLT) في تعليم اللغة الإندونيسية، لا سيما في سياق التعليم غير النظامي (التعليم المنزلي) للمرحلة المتوسطة. كما أظهر البحث أن هذا المنهج يمكن أن يزيد من المشاركة الفعالة للطلاب في عملية التعلم. أما القصور في هذا البحث فهو أن تركيزه لا يزال مقتصرًا على تعليم اللغة الإندونيسية ولم يدرس تطبيق منهج (TBLT) في تعليم اللغات الأجنبية، وخاصة اللغة العربية، كما أنه لم يجمع بين منهج (TBLT) واستخدام وسائل تعليمية معينة مثل البطاقات التعليمية (Flashcards).

٤. أجرى هوليفة وكوسني وطه (٢٠٢٤) بحثاً بعنوان "تحليل منهج التعلم القائم على المهام في تطوير مهارة الكتابة باللغة العربية لطلاب الفصل الثامن بمدرسة الهداية المتوسطة الإسلامية بجاتي أوونج مدينة تانغيران". يهدف هذا البحث إلى تحليل تطبيق منهج التعلم القائم على المهام (TBL) في تطوير

مهارة الكتابة باللغة العربية لدى طلاب الفصل الثامن في مدرسة الهداية المتوسطة الإسلامية بجاتي أوونج (Inggris et al., 2012)

واستخدم البحث المنهج النوعي الوصفي مع تقنيات جمع البيانات المتمثلة في الملاحظة والمقابلة وتوثيق نتائج مهام الطلاب. وفي عملية التعلم، طبق المعلم منهج (TBL) من خلال تقديم مهام واقعية وسياقية، مثل كتابة الحوارات، والقصص القصيرة، والرسائل الرسمية وغير الرسمية، وتمارين الإملاء. وأنجزت هذه المهام بشكل فردي أو جماعي، وانتهت بالعرض والتقييم من قبل المعلم. ويتيح هذا المدخل للمعلم توجيه المتعلمين ومتابعة أدائهم وتقويم نواتج المهام خلال عملية التعلم. (أحمد محمد حسين، ٢٠٢٠)

وأظهرت نتائج البحث أن تطبيق منهج التعلم القائم على المهام قادر على زيادة المشاركة الفعالة للطلاب، وتعزيز الثقة بالنفس في الكتابة باللغة العربية، وزيادة دافعية التعلم لدى الطلاب. بالإضافة إلى ذلك، يشجع هذا المنهج الطلاب على التعلم بشكل مستقل، والتعاون مع الزملاء، وإنتاج كتابات عربية أفضل. كما أكد البحث على أن دور المعلم كموجه مهم جداً في توجيه وإرشاد وتقييم نتائج كتابات الطلاب.

وتكمن مزايا هذا البحث في وصف تطبيق منهج (TBL) بشكل واقعي وتفصيلي في تعليم مهارة الكتابة باللغة العربية في المرحلة المتوسطة. كما أظهر البحث أن هذا المنهج فعال في تحسين مهارات الكتابة والمواقف الإيجابية للطلاب تجاه تعلم اللغة العربية. أما القصور في هذا البحث فهو أن تركيز البحث اقتصر على مهارة الكتابة فقط ولم يدرس مهارات اللغة العربية الأخرى، مثل مهارة القراءة. بالإضافة إلى ذلك، لم يجمع هذا البحث بين منهج (TBL) ووسائل تعليمية معينة، مثل الوسائل البصرية أو البطاقات التعليمية (Flashcards)، لدعم عملية التعلم.

وتكمن مزايا هذا البحث في وصف تطبيق منهج (TBL) بشكل واقعي وتفصيلي في تعليم مهارة الكتابة باللغة العربية في المرحلة المتوسطة. كما أظهر البحث أن هذا المنهج فعال في تحسين مهارات الكتابة والمواقف الإيجابية للطلاب تجاه تعلم اللغة العربية. أما القصور في هذا البحث فهو أن تركيز البحث اقتصر على مهارة الكتابة فقط ولم يدرس مهارات اللغة العربية الأخرى، مثل مهارة القراءة. بالإضافة إلى ذلك، لم يجمع هذا البحث بين منهج (TBL) ووسائل تعليمية معينة، مثل الوسائل البصرية أو البطاقات التعليمية (Flashcards)، لدعم عملية التعلم.

٥. أجرت رياناساري (٢٠١٢) بحثاً بعنوان "تعليم اللغة القائم على المهام (TBLT) في تعليم كتابة الرسائل التجارية باللغة الإنجليزية". ينطلق هذا البحث من انخفاض المشاركة الفعالة لدى الطلاب وضعف قدرتهم على كتابة الرسائل التجارية (Business Letters) بشكل جيد وصحيح، لا سيما في جوانب تركيب الجمل، وتنظيم الأفكار، وتنسيق الرسائل، والأسلوب اللغوي، وقواعد الكتابة. ويهدف هذا البحث إلى زيادة المشاركة الفعالة للطلاب وتحسين الجودة اللغوية في كتابة الرسائل التجارية من خلال تطبيق طريقة تعليم اللغة القائمة على المهام (Tim, ٢٠٢٠). (Rianasari, ٢٠٢٠), (TBLT), (٢٠٢١)

واستخدم هذا البحث منهج البحث الإجرائي الصفّي (PTK) بنموذج هوبكنز (Hopkins, 1993) الذي نُقِدَ في دورتين. وكان أفراد البحث هم طلاب المستوى الثاني في قسم السكرتارية (DIII) بمعهد (STIMI "Handayani") بدينباسار. وتمت تقنية جمع البيانات من خلال الملاحظة، والمقابلة، والاختبارات، والاستبيانات، والتوثيق. كما تم تحليل البيانات نوعياً وكمياً بالرجوع إلى نظرية التركيب النحوي لغراهام ووالش (١٩٩٦) ونظرية مكونات الرسائل التجارية.

وأظهرت نتائج البحث أن تطبيق طريقة تعليم اللغة القائمة على المهام (TBLT) قادر على زيادة المشاركة الفعالة للطلاب في عملية التعلم؛ حيث أصبح الطلاب أكثر نشاطاً في المناقشة والتواصل عند إنجاز المهام، وأكثر انضباطاً في تسليمها. بالإضافة إلى ذلك، حدث تحسن ملحوظ في الجودة اللغوية عند كتابة الرسائل التجارية. فقد ارتفع متوسط درجات الطلاب من ٥٨.٥٥ في مرحلة ما قبل الإجراء إلى ٦٨.٢٥ في الدورة الأولى، ووصل إلى ٨٠.٠٥ في الدورة الثانية. وظهر هذا التحسن في جوانب استخدام اللغة، وتنظيم الأفكار، وتنسيق الرسالة، والأسلوب اللغوي، وقواعد الكتابة.

وتكمن مزايا هذا البحث في أن تطبيق مدخل (TBLT) قد سُرح بشكل منهجي وتفصيلي من خلال مراحل ما قبل المهمة (Pre-task)، ودورة المهمة (Task cycle)، والتركيز على اللغة (Language focus)، وفقاً للإطار الذي قدمه ويليس (Willis, 1996) علاوة على ذلك، نجح هذا البحث في إثبات أن هذا المدخل فعال في زيادة المشاركة الفعالة ونتائج تعلم الطلاب في مهارة الكتابة باللغة الإنجليزية.

أما القصور في هذا البحث فهو أنه ركز فقط على مهارة الكتابة في سياق الرسائل التجارية باللغة الإنجليزية. ولم يدرس هذا البحث تطبيق مدخل (TBLT) على المهارات اللغوية الأخرى، مثل مهارة القراءة، كما أنه لم يجمع بين منهج (TBLT) ووسائل تعليمية معينة لدعم عملية التعلم